

الاخبار

■ رئيس التحرير -
الهدر السعوي،
ابراهيم العبيد

■ نائب رئيس التحرير -
بيار ابي صعب

■ مدير التحرير -
ميفيع قانوح

■ محاسن التحرير -
محمد زبيب

■ حصة صليفا -
ايلى حنا

■ امه اللطيف -
شركم كرم

■ صادرة عن شركة

■ اخبار بيروت

■ المكاتب بيروت -
فردات - شارع دولت

■ سنتر كونكورد -

■ الطابق اللاتب -
تلطاس

■ 01759500

■ 01759597

■ ص. ب 113/5963

■ الإمارات

■ الوكالة الحصرية

■ ads@al-akbar.com

■ 01759500

■ التوزيع -
شركة الوله

■ 01 /666314 -
03 /829381

■ الموقع الإلكتروني

■ www.al-akbar.com

■ صفحات التواصل

■ Facebook

■ /AlakbarNews

■ Twitter

■ @AlakbarNews

■ Instagram

■ /alakbarnews-paper

ترامب في مواجهة دولة الأمن القومي: استغلال الكرد واستغلالنا

أسعد ابو خليل*

هذه الحجج أزيلت منذ بداية الحرب في سوريا، حيث وجدت الصحافة الغربية الفرصة مؤاتية لخدمة مصالح إسرائيل ومصالح نشر النفوذ الأميركي حول العالم. طمعت الصحافة المعبرة عن مصالح الإمبراطورية بخلق شرق أوسط جديد يخضع بالكامل للسيطرة الأميركية والإسرائيلية. وهذه الصحافة نفسها الإنعزاليّين في 1976، عندما أراد «المجلس الإسلامي» أن يصف التدرّج بكلمة اللفظ من اجتاح قوفصة بـ«التوغّل»، وكان المصطلح شفيق الوزان يوماً). جابه ترامب ثورة من داخل حزبه ومن خارجه، من الإعلام من مراكز الأبحاث، من خبراء ديموقراطيين وجمهوريين في السياسة الخارجية. ولو أردت أن تختبر نظرية الديموقراطية وتعتقد الأراء «وسوق الأفكار المتعارضة» فيمكن أن تتابع ردود الفعل الهاججة على قرار ترامب. ليس هناك من نقاش، كما أنه ليس هناك نقاش حول صوابية الراسمالية. والأباء المؤسسون مئزوا في هذسنتهم علماً من تسريبات مانغ وسنون، ليست أقل كذباً من أسوأ الحكومات، لكنها أروع الحكومات في الكذب. هي تسوّق لنفسها على أنها من صفّ آخر من الحكومات، والإطراء الأميركي الذاتي على نظام الحكم فعلٌ يجعل لبنان الدستور هنا من أصعب العمليات وهي تحتاج إلى أكثرية الثلثين

في مجلسي النواب والشيوخ، بالإضافة إلى أكثرية الثلثين في المجلس التشريعية في الولايات، ولم يمزٍ من التعديلات منذ تأسيس الجمهورية أكثر من 27 تعديلاً فيما يجعل لبنان دستوره مع انتخاب كل رئيس قريباً.
الشورة على قرار ترامب لم تكن جديدة. يخوض الرجل حرباً ضروساً ضد أجهزة الأمن القومي في البلاد، خصوصاً أجهزة المخابرات (وعدها 17 جهازاً) والقيادات العسكرية. والتسريبات اليومية ضد ترامب في الصحف الأميركية مصدراها في الغالب المخابرات الأميركية، خصوصاً «وكالة المخابرات المركزية» التي باتت صحيفة «واشنطن بوست» مترباً مفتوحاً لها، كي تُحرم الرئيس وتسهم في تغيير صورته أمام الراي العام (وقد ثبت أن التوسريب الأخير عن مكالمة الرئيس الأميركي مع الرئيس الأوكراني كان مصدرها عميلاً في المخابرات الأميركية، مفروزاً إلى البيت الأبيض).
لن ترامب لا خبرة له في الحكم، فإنه استودى مديراً أجهزة المخابرات عندما سخر منها ومن قدراتها ومعلوماتها، كما أنه قرّر مخالفة التقليد السائد في تلقى تقرير شفهي يومي منها في الجيب الفخري وعزّز ترامب عن موضوع التدخل التركي وكتب أن هذه معركة قديمة بين الأتراك والكرد وأن لا شأن لأميركا بها. وأضاف كلاماً عن كلفة الحروب المادية، وبالغزاة الأولى منذ سنين الحرب الأهلية المتواصلة بعد 11 ايلول، ذكر ترامب الضحايا بالملايين» في الطرف الآخر» – في إشارة إلى الضحايا المدنيين في العراق وأفغانستان وسوريا. هذا الذكر بديهيّ حول حرب مدمرة لكن لم يسبق لرئيس اميركي (من أيّ من الحزبين) أن ذكر أسفاً عدد ضحايا العرب والمسلمين في الحروب الأميركية (والحكومة الأميركية توقفت في هذه الألفية عن إعطاء تقرير رسمي عن قدراتها للخسائر البشرية للطرف الأخرى في حروبها، وإن كانت لها تقديراتها تقنياً سريةً ولا تعلنها للملا ربما لأن الحروب الأميركية زادت وحشية وهي لا تريد من الراي العام العالمي إدراك حجم الكلفة البشرية لحروب التحرير ومكافحة الإرهاب الأميركية).

والصحافة الغربية تحسنت كثيراً في السنوات الماضية – لا أعني من ناحية المهنية أو التقنية الحرفية للأحداث. لا، على العكس، فقد أصبحت الصحافة الغربية البارزة دعائنةً ومُوجّجة وإعلانيّة بصورة ضيقة، واعتراضات ترامب ضد الصحافة تقابل عند الليبراليين وبعض اليساريين – هنا وهناك – بالاستهجان، لكن الصحافة باتت أبواقاً دعائنةً لأصحاب المياريات ومصالح الصناعية عملاقة. «واشنطن بوست» باتت مجرد بوق ناطق بمصالح الزري العادي، جيف بيروزس، كما أن مغزبل «المستقبل» كانت بوقاً لرفيق الحريري، ولابته من بعده. الصحافة الغربية لم تعد تحاول صنع الحيادية أو الموضوعية. كل

من شخص واحد في دعوته، هو، تمثيلاً للسباق الكلاسيكي للسياسة الإنعزاليّة للحزب الجمهوري، يريد أن يوفر في الإنفاق الأميركي (المادي والبشري)، وقد فهم النظام السعودي، ولذلك أعلن ترامب متباهياً قبل أسبوع أن الحكومة السعودية ستكتفل بنفقات النشر العسكري الأميركي كافة في الشرق الأوسط (أي إن النظام القطري والسعودي يتناقصا على كسب ودّ ترامب عبر التكلّف بالإفناق على العدوان والاحتلال الأميركي). وهذه الرؤية الإنكفائية تناسب ترامب ذا الأولوية للحجة الاقتصادية في السياسة الخارجية، لكن ترامب يواجه فريقاً متراصاً، في داخل إدارته وفي خارجها، في داخل حزبه وفي الحزب المعارض. وهذا الفريق يمثلّ «الدولة العميقة»، التي كتب عنها أخيراً جيمس ستجوارت في كتاب جديد بنفس العنوان. ولو نجح الحزب الديموقراطي في إداة ترامب من دون عزله لأن ذلك يتطلب موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ، أي بموافقة نحو عشرين من الأعضاء الجمهوريين وهذا من المستحبات إلا إذا صدر تسريب جديد يهدد صورة ترامب في داخل حزبه، فإن الفضل في ذلك – أو الملامة عند مناصري ترامب – يعود لأجهزة الاستخبارات التي تُسرّب ضد ترامب بصورة يومية (ممنوع أن تسرق أجهزة الاستخبارات، مثل وكالة الأمن القومي» السمع على مكالمات ترامب الهافية لكنها تستطيع أن تسجّل مكالمات زعماء العراق والأجنبية الذين يتحدّثون إلى ترامب).

لماذا رة الفعل المهتاج هذا في واشنطن ضد موقف ترامب من سوريا؟ يقول هؤلاء إن حشهم الإنساني هو الذي يدفعهم إلى التعاطف مع الكرد في محتجهم في مواجهة التوغّل التركي والكرد في الغرب يحظون بتعاطف (مزّيّ طبعا) لا تحظى به ألقبيات أخرى والفضل في ذلك يعود للقادة البرازنية التي استثمرت العلاقات الودية مع العدو الإسرائيلي منذ السبعينيّات (على الأقل)، واللوبي الإسرائيلي بهتّم بالبروز في مظهر المدافع عن الكرد لإجراج الأنظمة العربية وإيران (بعد الثورة فقط، أما تركيا فقد اضهدت الكرد أكثر من أي دولة أخرى، وقتلت منهم أكثر من أي دولة أخرى، وكانت في سنوات تحالفها مع إسرائيل لا تلقى النقد عن خروقاتها. على العكس، تمتّع حكم كنعان افريقين العسكري بافضل العلاقات مع إدارة ريفان، وكان الصهانية من أبرز المدافعين. لكن اليمين الغربي المجاخي يوضع الكرد في مواجهة الأتراك يرجع لسبب غير مؤامرات بسيط، لم يعد اللوبي الإسرائيلي مدافعا عن المصالح التركية، وبات روثغان من دون معين في حملات العلاقات العاعة في الغرب. الكرد ضحايا حتما، لكنهم ضحايا ليس فقط للحكومات التي اضطهدتهم

وغطت حقوقهم، مثل الحكومات العراقية والسورية والإيرانيّة والتركية، بل هم أيضاً ضحايا قياداتهم الرجعية التي لم تجد غضاضة في التامر ضد الاكثريّات التي تعيش مع الأكراد. من الراجح في خطاب الليبراليّين العرب (العاملين في منظمات الـإن جي أو) أو في المواقع العربية السياسية المخترسة بالتمويل العربي في قضاء الإنترنت) مناصرة الكرد، ومناصرة الكرد ليس لها من ثمن سياسي أو مادي باهظ، بعكس مناصرة الشعب الفلسطيني التي تؤذي مناصرتة في الغرب إلى خسارة الوظائف وفي السعودية إلى السجن الفوري. تستطيعين أن تكوني زوجة للرئيس الفرنسي وأن تكوني مناصرةٌ مُجاهرة للشعب الكردي (كما كانت زوجة فرانسوا ميتران)، وتستطيع أن تكون ديبلوماسياً أميركيّاً وأن تكون معروفاً بحكمك للواء استيقلال الأكراد (كما كان الديبلوماسي السابق، بيتر غالبريث، الذي طالب بتقسيم العراق ومنح استقلال ناخر للأكراد فيه – لكن غالبريث كان شريكاً في حقل فظي في كردستان، فاختلط النفط بالإنسانية والحناصن معا) ولا تدفع ثمناً سياسياً لمواقفك، على العكس، إن مناصرة الأكراد في الأزيديين هي بمثابة مناصرة دولة إسرائيل التي تقوّر للغرب ما الذي يجوز مناصرتة في منطقتنا والذي لا يجوز لها أن يؤذي الاستقلال الصهيوني (لا يجب أن يؤذي الاستقلال الصهيوني عمادة حقيقية لـ«ألقبيات» إلى معادة حقوقهم). ويهدأ بكون التعاطف الليبرالي العربي مع الكرد فرعا من المناصرة الغربية الصهيونية – خصوصاً أن نفس هؤلاء من أعداء حقوق الشعب الفلسطيني في الاستقلال التام وفي حق الدفاع عن النفس، مثل موقف الأصل الغربي.

لكن التعاطف العربي مع الكرد يزاد صعوبة نتيجة التحالفات التي تقدها القبيادات الكردية في سوريا. إن منطق التحالف مع الكردية في سوريا، أو «السيطان» (والحديث عن الشيطان ناقض حديث لا يمكن محاجته لأنه تتحدّث عن كائن يؤمن به المؤمنون ويجحز غير المؤمنين عن المحاجة به، مع أن منطق المؤمنين في التحالف مع الشيطان يفضّل إيمانهم) يُستعمل عندما تحالف مع إسرائيل كانت عينها حجة الحاجة إلى الشيطان، لكن الهمم تحلّى عنهم، لكن تحلّى الإله عنهم إلا يزعم أو يخلخل إيمان هؤلاء» القيادة البرازنية تحالفت مع إسرائيل وقدمت خدمات موسادية ضد العرب، وهذا النوع من التحالف يصم ليس القيادة المسؤولة عنه بل «الأقلبية» الطائفية أو العرقية على ما في هذا التعميم من ظلم.



مته نظاهرة للكراد في مدينة ليسالونكي ـ اليونان (ساكيس ميليزوليس - اف ب)

باته هو الذي أطلق اعتباطاً اسم «قوات سوريا الديموقراطية» على «وحدات حماية الشعب» لتخفيف من الشكوك التركية حول ارتباط «الوحدات» بحزب العمال الكردستاني المخروه من الحكومة التركية. صدك الجنرال توماس وهو يبروي تلك الخدعة، التي انطلت (بامر عمليات اميركي) في الإعلام العربي الذي لا يزال يتحدث عن «قسد» على أنها تنظيم شامل وتعزدي بجمع (مثل حلقات الدبنة) بين عرب وأكراد ومن اتباعته قوات الاحتلال الأميركي. إن المحاولات الأميركية والخليجية لاستغلال معاناة الشعب السوري لم تتوقّف يوماً، وإن انتقلت من طور إلى طور، كما أن روسيا تتحقّق من خلال تدخلها في سوريا ما يروق لها من مصالح لا علاقة لها بمصلحة الشعب السوري. وهي تفعل ذلك، مع مراعاة فائقة للمصالح دولة العدو التي تتمتّع بتأييد فريد في عدونها، من الطرف السوري والأميركي.

القيادة الكردية (اليسارية)، على ما يُقال لنا) تنتحب على انسحاب المحتل الأميركي وتهتد بالتواصل مع النظام السوري. هنا مرّة أخرى، تظهر قيادة سياسية كردية بصورة انتهازية تتعامل فيها مع أطراف متنازعة من دون أي التزام بمبادئ معينة. وباتت القيادة الكردية في سوريا تربط مصالحها السياسيّة ببقاء الاحتلال الأميركي، كما أن القيادة البرازنية في العراق كانت تفضّل بقاء الاحتلال الأميركي إلى ما لا نهاية، لكن ما طبيعة المشروعية السياسية لهذه الأطراف كلها في الصراع العربي في العراق وفي سوريا لا تغير اهتماماً للحساسيات العربية. فهي تقول بالنهجير ضدّ العرب عندما ينسئ لها (ذلك، والغرب متشدّد نحو أي نزعة انفصالية في كياناته لكنه سخّي جداً في توزيع أقاليم ومحافظات في الكيانات العربية، إذا أتى ذلك إلى تفتت وتجزئة العالم العربي مهما كان الثمن (إن خلق كيان جنوب السودان كان كارثة إنسانية مشتركا)، الحكومة المركزية في واشنطن شنت حملة وحشية ضدّ الانفصال الجنوبي في الحرب الأهلية الأميركية، والجنرال شيرمان قان حملات حرق وإبادة في الجنوب (في جورجيا وغيرها) من دون أي مسوّغ عسكري، وكان مقصده تضييق الأجيال المقبلة عن مجزء التفكير في معادة حلم الانفصال، وأميركا هي المثال الذي يلجح بحمده دعاة الانفصال في عالمنا العربي، لا، القيادة البرازنية تريد الانفصال وتريد أيضاً التحالف مع أعداء العرب، إن وجود تحالفات حاللة بين عرب وبين إسرائيل لا يعطي لا «الألقبيات» ولا «الاكثريّات» حق التحالف مع العدو (ومنتقل الألقبيّات والاكثريّات هو منطق القبيادات الحالية للألقبيّات والاكثريّات في غياب هويّات جامعة)، إن حزب البعث (في فرعئه) ظلم الأكراد، كما ظلمهم الأتراك والفرس عبر التاريخ.

وتتحلّل قيادات «وحدات حماية الشعب» المسؤولة في تعبيرها عن أساها من خذلان اميركي لتحقها المطلقة، ولمرة العاشرة بالسعود، الأميركية للأكراد. وتنظيم «وحدات حماية الشعب» وضع أماله للمحتل الأميركي وهو الآن يدفع ثمن هذا الخيار. الشعب الكردي وقياداته ليسوا مُستَزينين، و«قوات سوريا الديموقراطية» ليست إلا «وحدات حماية الشعب» باسم كل الاحترام)، وهو من عتاة كارهي العرب والمسلمين من ليكوبي و واشنطن، يتقاطرون إلى شمال سوريا لبقاء قادة «الجيش السوري الحرّ». نفس هؤلاء الساسة باتوا يصفون عناصره بمجرمي الحرب. يصعب على دعامة أميركا في بلادنا الاعتراف بذلك، أميركا تلقّت هزيمة شديعة في العراق وفي أفغانستان، ويصعب على الهيئات السياسية والإعلامية السائدة في واشنطن نقلل فقرة هزيمة أميركا. قد يكون ترامب وحيداً في أنه اعترف بهزيمة أميركا في العراق مبكراً، وهو لا يريد الحاق هزائم أخرى جديدة بها. لكن كما أن للنصر الاستعماري أبناء، فإن للهزيمة الأميركية في الشرق الأوسط أيتانها.

”

* كاتب عربي (حسابه على تويتر»

@asadabukhalil

”

* كاتب عربي (حسابه على تويتر»

سوريا الديموقراطية» على «وحدات حماية الشعب» لتخفيف من الشكوك التركية حول ارتباط «الوحدات» بحزب العمال الكردستاني المخروه من الحكومة التركية. صدك الجنرال توماس وهو يبروي تلك الخدعة، التي انطلت (بامر عمليات اميركي) في الإعلام العربي الذي لا يزال يتحدث عن «قسد» على أنها تنظيم شامل وتعزدي بجمع (مثل حلقات الدبنة) بين عرب وأكراد ومن اتباعته قوات الاحتلال الأميركي. إن المحاولات الأميركية والخليجية لاستغلال معاناة الشعب السوري لم تتوقّف يوماً، وإن انتقلت من طور إلى طور، كما أن روسيا تتحقّق من خلال تدخلها في سوريا ما يروق لها من مصالح لا علاقة لها بمصلحة الشعب السوري. وهي تفعل ذلك، مع مراعاة فائقة للمصالح دولة العدو التي تتمتّع بتأييد فريد في عدونها، من الطرف السوري والأميركي.

القيادة الكردية (اليسارية)، على ما يُقال لنا) تنتحب على انسحاب المحتل الأميركي وتهتد بالتواصل مع النظام السوري. هنا مرّة أخرى، تظهر قيادة سياسية كردية بصورة انتهازية تتعامل فيها مع أطراف متنازعة من دون أي التزام بمبادئ معينة. وباتت القيادة الكردية في سوريا تربط مصالحها السياسيّة ببقاء الاحتلال الأميركي، كما أن القيادة البرازنية في العراق كانت تفضّل بقاء الاحتلال الأميركي إلى ما لا نهاية، لكن ما طبيعة المشروعية السياسية لهذه الأطراف كلها في الصراع العربي في العراق وفي سوريا لا تغير اهتماماً للحساسيات العربية. فهي تقول بالنهجير ضدّ العرب عندما ينسئ لها (ذلك، والغرب متشدّد نحو أي نزعة انفصالية في كياناته لكنه سخّي جداً في توزيع أقاليم ومحافظات في الكيانات العربية، إذا أتى ذلك إلى تفتت وتجزئة العالم العربي مهما كان الثمن (إن خلق كيان جنوب السودان كان كارثة إنسانية مشتركا)، الحكومة المركزية في واشنطن شنت حملة وحشية ضدّ الانفصال الجنوبي في الحرب الأهلية الأميركية، والجنرال شيرمان قان حملات حرق وإبادة في الجنوب (في جورجيا وغيرها) من دون أي مسوّغ عسكري، وكان مقصده تضييق الأجيال المقبلة عن مجزء التفكير في معادة حلم الانفصال، وأميركا هي المثال الذي يلجح بحمده دعاة الانفصال في عالمنا العربي، لا، القيادة البرازنية تريد الانفصال وتريد أيضاً التحالف مع أعداء العرب، إن وجود تحالفات حاللة بين عرب وبين إسرائيل لا يعطي لا «الألقبيات» ولا «الاكثريّات» حق التحالف مع العدو (ومنتقل الألقبيّات والاكثريّات هو منطق القبيادات الحالية للألقبيّات والاكثريّات في غياب هويّات جامعة)، إن حزب البعث (في فرعئه) ظلم الأكراد، كما ظلمهم الأتراك والفرس عبر التاريخ.

وتتحلّل قيادات «وحدات حماية الشعب» المسؤولة في تعبيرها عن أساها من خذلان اميركي لتحقها المطلقة، ولمرة العاشرة بالسعود، الأميركية للأكراد. وتنظيم «وحدات حماية الشعب» وضع أماله للمحتل الأميركي وهو الآن يدفع ثمن هذا الخيار. الشعب الكردي وقياداته ليسوا مُستَزينين، و«قوات سوريا الديموقراطية» ليست إلا «وحدات حماية الشعب» باسم كل الاحترام)، وهو من عتاة كارهي العرب والمسلمين من ليكوبي و واشنطن، يتقاطرون إلى شمال سوريا لبقاء قادة «الجيش السوري الحرّ». نفس هؤلاء الساسة باتوا يصفون عناصره بمجرمي الحرب. يصعب على دعامة أميركا في بلادنا الاعتراف بذلك، أميركا تلقّت هزيمة شديعة في العراق وفي أفغانستان، ويصعب على الهيئات السياسية والإعلامية السائدة في واشنطن نقلل فقرة هزيمة أميركا. قد يكون ترامب وحيداً في أنه اعترف بهزيمة أميركا في العراق مبكراً، وهو لا يريد الحاق هزائم أخرى جديدة بها. لكن كما أن للنصر الاستعماري أبناء، فإن للهزيمة الأميركية في الشرق الأوسط أيتانها.

”

أولّ الغيث:

جمرة حرائق، لبنان ليست استثنائية

ريّان الرزاق*

إنّ الجريمة الأكبر التي يتمّ اقترافها أمام الحدث الكارثي الذي ألمّ بلبنان مطلع هذا الأسبوع من حرائق طالت مساحات حرجية واسعة هي إضافتها إلى سيناريو «استثنائية لبنان» وسلخها عن الكوارث الطبيعية العالمية التي تحدث بسبب التغيّر المناخي، إذ لا م أغلب العلقين والمعلقات على الحدث (ولهم/نّ الحقّ الكامل بذلك) الطبقة السياسية الفاسدة التي لم تموّل مشاريع مراقبة الأحراج وحمايتها أو صيانة طائرات الـ«سكورسكي»، أو لم تعلن حالة الطوارئ للحدّ من استشراء النيران. كلّها مطالبات محقّة، لا بل ضروريّة، لكنها لا تكفي. إنّ النيران التي التهمت أشجارنا هذا الأسبوع ليست حدثاً استثنائياً، إنّها النتيجة «الطبيعية» لعقود من الانتهاكات البيئية في لبنان (كنسارات، تلوث أنهار، تلوث هوا، صيد عشوائي...)، ومستمرّة (كمشروع سدّ بسري مثلاً) وهي أيضاً نتيجةً طبيعيّة للسياسات العالمية في التوسّع الرأسماليّ والجشع في استغلال الموارد البيئيّة ونهبها، كما أنّها نتيجة طبيعيةً للتكنولوجيا الشائعة القائلة بتفوّق الجنس البشري على غيره من شركائه على هذا الكوكب، والتي تعلّمنا أنّ حياتنا أئمن من حياة أيّ نبتةٍ أو حيوانٍ آخر.

من الجيّد أن تُسهم الحرائق في لبنان في زيادة نقطة ماء إلى كيل صبرنا على فساد حكّامنا علّه يطوف، لكن من الخطير أن لا ننظر أبعد من أنفسنا وأن نتعامل بأنّيّة واهيةٍ معها. حرائق لبنان هذه السنة ليست استثنائية، وللأسف لن تكون كذلك، قد تتجدّد العام المقبل والعام الذي يليه، وستزيد قسوتها ومساحات امتدادها عاماً بعد عام، لأنّ الاحتباس الحراريّ حقيقةً عالميّة تلهينا عولمانا الضيقة عن الإلمام بها. حرائق لبنان ليست منفصلة عن حرائق غابات الأمازون المؤلة التي وقعت في آب الماضي، ولا عن حرائق ولاية كاليفورنيا هذا العام أيضاً، والتعاطي معها على أنها كذلك سيشلّنا عن القيام بأيّ تغيير حقيقيّ.

تترايد حرائق الغابات الهائلة حول العالم في حدّتها وتواترها بسبب ازدياد حرارة الأرض، إذ إن العديد من الدراسات توقّعت أنّ كلّ ارتفاع بمعدل درجة مئوية واحدة سيزيد مساحة الغابات المحروقة بنسبة 600%! ومنذ عام 1880، ارتفعت حرارة الأرض 0,8 درجةً مئويةً بحسب مرصد ناسا الأرضي. ومن هنا شهدت مناطق مثل أستراليا، إندونيسيا، أميركا الشماليّة الوسطى والجنوبيّة، أوروبا الغربية، حرائق غابات مهولة في السنوات الأخيرة. مع تزايد حرارة الأرض، أيّام الصيف أصبحت أكثر حرّاً، وموجات الحرّ أكثر طولاً وأكثر تكرراً وأنماط هطول الأنماط أكثر عشوائيةً. يُساعد هذا الجفاف على جعل الغابات عرضةً لغزخ الحشرات التي تضعف الأشجار وتجعلها أكثر عرضةً للاشتعال. كذلك فإنّ التغيّر المناخيّ يسبّب عقم التربة، ما يصعب عليها التعافي السريع بعد الحرائق. كما تزيد الحرائق في نسب ثاني أوكسيد الكربون في الهواء، ما يُعقّم الاحتباس الحراريّ في حلقةٍ من التغذية الراجعة.

وعلى الرغم من أنّ أغلب الحرائق سببها الإنسان (متمثلاً بـ80% من الحرائق في الولايات المتّحدة سببها بشريّ)، لكنّ التغيّر المناخيّ، أي زيادة حرارة الكوكب وجفافه، يجعلها تمتدّ بشكلٍ كارثيّ. إذًا، حتّى لو تبيّن أنّ حرائق لبنان مفتعلة، إلّا أنّ التغيّر المناخي يجعل السيطرة عليها شبه مستحيل.

إنّ التوقّعات المستقبليةً محبطة. فبحلول منتصف القرن الحاليّ، أي بعد حوالي ثلاثين سنة، قد تزيد رقعة المناطق التي تطلّها الحرائق بمعدل ستّ مرّات ممّا هي عليه حالياً. كذلك فإنّ التغيّر المناخيّ سيؤثّر في نموّ الكثير من الأشجار ورقع انتشارها (شجر الأرز اللبنانيّ مهدد بالانقراض مثلاً، لأنّ نموّه في المناطق المنخفضة سيصبح أصعب بسبب موجات الحرّ).

هذه المرّة، ليست الدولة اللبنانيّة فقط من يجب أن يُجرّم، بل الكثير من المعتقدات التي تحملها أيضاً عن هذا الكوكب. فالسياسات اليمينية المتطرّفة، والجشع الرأسمالي، وأنماط استهلاكنا غير المدروسة، وغوربنا البئيع الذي يوهننا باننا أكثر استحقاقاً من الكائنات الأخرى للعيش، كلّها يجب أن تحاكم أمام خسارة مُفجعة كهذه وإمام دراسات تؤكّد أنّ المستقبل لن يكون أرحم.

كما عزّت النيران الأشجار من ورقها، عزّتنا من ورق الثين الذي نخفي فيه عنجهيتنا كبشر على باقي المخلوقات. في لبنان كما في كلّ العالم، الإنسان يبقى المنخفضة سيصبح أصعب بسبب موجات الحرّ).

هذه المرّة، ليست الدولة اللبنانيّة فقط من يجب أن يُجرّم، بل الكثير من المعتقدات التي تحملها أيضاً عن هذا الكوكب. فالسياسات اليمينية المتطرّفة، والجشع الرأسمالي، وأنماط استهلاكنا غير المدروسة، وغوربنا البئيع الذي يوهننا باننا أكثر استحقاقاً من الكائنات الأخرى للعيش، كلّها يجب أن تحاكم أمام خسارة مُفجعة كهذه وإمام دراسات تؤكّد أنّ المستقبل لن يكون أرحم.

كما عزّت النيران الأشجار من ورقها، عزّتنا من ورق الثين الذي نخفي فيه عنجهيتنا كبشر على باقي المخلوقات. في لبنان كما في كلّ العالم، الإنسان يبقى المنخفضة سيصبح أصعب بسبب موجات الحرّ).

هذه المرّة، ليست الدولة اللبنانيّة فقط من يجب أن يُجرّم، بل الكثير من المعتقدات التي تحملها أيضاً عن هذا الكوكب. فالسياسات اليمينية المتطرّفة، والجشع الرأسمالي، وأنماط استهلاكنا غير المدروسة، وغوربنا البئيع الذي يوهننا باننا أكثر استحقاقاً من الكائنات الأخرى للعيش، كلّها يجب أن تحاكم أمام خسارة مُفجعة كهذه وإمام دراسات تؤكّد أنّ المستقبل لن يكون أرحم.

كما عزّت النيران الأشجار من ورقها، عزّتنا من ورق الثين الذي نخفي فيه عنجهيتنا كبشر على باقي المخلوقات. في لبنان كما في كلّ العالم، الإنسان يبقى المنخفضة سيصبح أصعب بسبب موجات الحرّ).

هذه المرّة، ليست الدولة اللبنانيّة فقط من يجب أن يُجرّم، بل الكثير من المعتقدات التي تحملها أيضاً عن هذا الكوكب. فالسياسات اليمينية المتطرّفة، والجشع الرأسمالي، وأنماط استهلاكنا غير المدروسة، وغوربنا البئيع الذي يوهننا باننا أكثر استحقاقاً من الكائنات الأخرى للعيش، كلّها يجب أن تحاكم أمام خسارة مُفجعة كهذه وإمام دراسات تؤكّد أنّ المستقبل لن يكون أرحم.

كما عزّت النيران الأشجار من ورقها، عزّتنا من ورق الثين الذي نخفي فيه عنجهيتنا كبشر على باقي المخلوقات. في لبنان كما في كلّ العالم، الإنسان يبقى المنخفضة سيصبح أصعب بسبب موجات الحرّ).

هذه المرّة، ليست الدولة اللبنانيّة فقط من يجب أن يُجرّم، بل الكثير من المعتقدات التي تحملها أيضاً عن هذا الكوكب. فالسياسات اليمينية المتطرّفة، والجشع الرأسمالي، وأنماط استهلاكنا غير المدروسة، وغوربنا البئيع الذي يوهننا باننا أكثر استحقاقاً من الكائنات الأخرى للعيش، كلّها يجب أن تحاكم أمام خسارة مُفجعة كهذه وإمام دراسات تؤكّد أنّ المستقبل لن يكون أرحم.

كما عزّت النيران الأشجار من ورقها، عزّتنا من ورق الثين الذي نخفي فيه عنجهيتنا كبشر على باقي المخلوقات. في لبنان كما في كلّ العالم، الإنسان يبقى المنخفضة سيصبح أصعب بسبب موجات الحرّ).

هذه المرّة، ليست الدولة اللبنانيّة فقط من يجب أن يُجرّم، بل الكثير من المعتقدات التي تحملها أيضاً عن هذا الكوكب. فالسياسات اليمينية المتطرّفة، والجشع الرأسمالي، وأنماط استهلاكنا غير المدروسة، وغوربنا البئيع الذي يوهننا باننا أكثر استحقاقاً من الكائنات الأخرى للعيش، كلّها يجب أن تحاكم أمام خسارة مُفجعة كهذه وإمام دراسات تؤكّد أنّ المستقبل لن يكون أرحم.